

د. روبرت أ. بيطرسون، علم اللاهوت، الجلسة 12، الصفات غير القابلة للتواصل، الجزء 3

روبرت بيطرسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيطرسون وتعليمه عن اللاهوت الصحيح أو الله. هذه هي الجلسة 12، الصفات غير القابلة للتواصل، الجزء 3.

دعونا نصلي. أيها الآب الكريم، نشكر لأنك رأيت أنه من المناسب أن تكشف لنا عن نفسك في كلمتك. أعطنا الفهم، والقلوب المفتوحة، والأرواح الراغبة، والأفواه الممتلئة بالشكر والتسبيح على من أنت ومن أنت لنا بالعهد والقسم ودم ابنك، الذي نصلي باسمه، آمين.

نحن ندرس صفات الله، وخاصة صفاته غير القابلة للتواصل، أي صفاته الفريدة التي لا يوجد لها مثيل فينا.

الله عليم بكل شيء أو كلي العلم، علم الله بكل شيء. وبكلي العلم أو كلي العلم، نعني أن الله لا حدود له في المعرفة والفهم. فهو يعلم كل شيء.

إن العلم بكل شيء هو في الأساس لانهائية الله المرتبطة بمعرفته. يمدح كاتب المزمور الله لأن فهمه لانهائي المزمور 147: 5. تختتم مزامير الهلّل سفر المزامير.

يوجد تسبيح في نهاية كل سفر من سفر المزامير، ولكن المزامير الخمسة أو الستة الأخيرة هي في حد ذاتها تسبيحات، إن صح التعبير، تسبيحات مطولة تغلق السفر الخامس من سفر المزامير. المزمور 147 مليء بصفات الله. سبّح الرب يا أورشليم، الآية 12.

سبّح إلهك يا صهيون لأنه يقوي عوارض أبوابك ويبارك أولادك فيك ويجعل السلام في تخومك.

"يملأك من أفضل القمح، ويرسل أوامره إلى الأرض، وكلمته تنفذ بسرعة"

وأيضاً قبل ذلك، سبّحوا الرب، لأنه حسن أن ننشد التسبيح لإلهنا، لأنه لطيف، وأغنية التسبيح تليق. الرب يبني أورشليم، ويجمع منفيي إسرائيل.

يشفي المنكسري القلوب ويضمّد جراحهم ويحدد عدد النجوم ويعطي كل منها أسماءها.

عظيم هو ربنا، مزمور 147: 5، وعظيم القوة، وفهمه لا يقاس، والرب يرفع المتواضعين.

يُلقي الأشرار إلى الأرض. يقول إشعياء أنه لا حدود لفهم الله، إشعياء 40 والآية 28. لماذا تقول يا يعقوب الآية من إشعياء 40، وتتكلم يا إسرائيل، طريقي مخفية عن الرب، وحقي متجاهل من إلهي؟ ألم تعرف؟ ألم 27. تسمع؟ الرب هو الإله الأبدي، خالق أفاصي الأرض.

معرفة الله بخليقته شاملة، لأنه ينظر إلى ESV. لا يكل ولا يتعب. فهمه لا يمكن استقصاؤه، وأنا أفضل أفاصي الأرض ويرى كل شيء تحت السماء، أيوب 28: 24. معرفته الكاملة، أيوب 30: 7، 16، تشمل مراقبة كل البشر وأعمالهم من السماء.

المزمور 33: 13 إلى 15. إنه مزمور رائع. الرب ينظر من السماء.

إنه يرى جميع أبناء البشر، ومن حيث يجلس على العرش ينظر إلى جميع سكان الأرض، فهو الذي يصوغ "قلوبهم جميعًا ويراقب جميع أعمالهم".

لا يخلص الملك بجيشه العظيم، ولا يخلص المحارب بقوته العظيمة، فالحصان الحربي أمل كاذب في الخلاص، ولا يمكن إنقاذه بقوته العظيمة.

صور الله. أحاول أن أدرج صورًا كتابية ولاهوتية لله، ولا سيما تلك التي لا تستخدم الكلمات التي نبحثها. على سبيل المثال، لا تحتوي هذه الصور على كلمة "العلم بكل شيء"، لكنها تُظهر أن الله لديه كل المعرفة.

صور الله التي تتعلق بكونه عالمًا بكل شيء، بما في ذلك الأول والآخر. فهو الأول والآخر، إشعياء 44: 6 و 7 و "المحاسب"، مزمو 139: 16. إنه لا يستخدم الكلمة، ولكنه يمتلك المفهوم. و"الخزاف"، إشعياء 29: 15 و 16.

وفقًا للكتاب المقدس، يعلم الله الماضي والحاضر والمستقبل. في إشعياء، يؤكد الله ألوهيته في مواجهة الأصنام عندما يؤكد قدرته على التنبؤ بالأحداث المستقبلية. إشعياء 46: 9 و 10

تذكروا ما حدث منذ زمن بعيد، فأنا الله وليس آخر، أنا الله وليس أحد مثلي

أعلن النهاية منذ البداية، ومنذ الأزل ما لم يتم بعد، قائلاً إن خطي ستتم، وسأفعل كل إرادتي. غالبًا ما يتم "وضع هذا في سياق سخرية الله من عجز الأصنام عن معرفة وفعل ما يعرفه الله ويفعله. إشعياء 42

أنا الرب، الآية 8. إشعياء 42: 8. أنا الرب، هذا اسمي. لا أعطي مجدي لأحد، ولا تسبيحي للأصنام المنحوتة. هوذا الأمور السابقة قد حدثت، والآن أعلن أشياء جديدة

قبل أن تنبت أخبركم عنها. إشعياء 44: 6 و 7. هكذا قال الرب ملك إسرائيل وفاديه رب الجنود

أنا الأول وأنا الآخر، ليس غيري إله مثلي، فليعلن ذلك

فليخبر وليضعه أمامي كما جعلت شعباً قديماً، فليخبروا بما سيأتي وبما سيحدث، لا تخافوا ولا ترتعوا

ألم أخبركم منذ القدم وأعلن لكم أنكم شهودي؟ هذه الآية يستخدمها ما يسمى بشهود يهوه كدليل على كونهم شعب الله الوحيد. آه لو عرفوا كيف يدرسون الكتاب المقدس في سياقه الأدبي والتاريخي. هل يوجد إله بجانبه؟ لا يوجد صخرة

لا أعرف أحدًا. كل الذين صنعوا أصنامًا ليسوا بشيء، ولا ينفعهم ما يتلذذون به. شهودهم لا يرون ولا يعرفون حتى يخلجوا

من يصنع إلهًا أو يصب صنمًا لا ينفع عبثًا؟ هوذا كل رفاقه يخزون، والصناع بشر. فليجتمعوا كلهم وليقفوا

سيخافون ويخزون معًا. يمجّد الله اسمه باعتباره الإله العظيم يهوه، الذي يعرف كل شيء، والذي لديه كل "القدرة، والذي يمكنه التنبؤ بالمستقبل وتحقيقه بعنايته، وفي السياق ينتقد الأصنام وصانعيها وعبدتها

يأخذ الحداد أداة القطع ويصقلها بالفحم، ويشكلها بالمطارق، ويصقلها بذراعه القوية، فيجوع وتضعف قوته

لا يشرب ماءً، وهو باهت . يمد النجار خطًا ويضع عليه علامة بقلم رصاص

،إنه يشكلها بالمسطحات ويرسمها بالبوصله، ويشكلها على هيئة رجل له جمال الرجل الذي يسكن في بيت
ويقطع أشجار الأرز، أو يختار شجرة سرو أو بلوط ويتركها تنمو قوية بين أشجار الغابة

يزرع شجرة أرز ويغذيها من جديد، ثم تصبح وقودًا للإنسان، يأخذ جزءًا منها ويدفئ نفسه

بوقد ناراً ويخبز خبزاً، ويصنع إلهاً ويعبده، ويصنع صنماً ويخر أمامه

نصفه يحرقه في النار، ونصفه الآخر يأكل لحمًا، يشويه ويشبع

ثم يدفئ نفسه ويقول :آه، لقد دفأت، لقد رأيت النار .ثم يحول ما تبقى منها إلى إله، صنمه، ويركع أمامه
ويعبده

فيصلي إليه ويقول :نجني، لأنك أنت إلهي .لا يعرفون ولا يفهمون، لأنه أغلق عيونهم حتى لا يبصروا وقلوبهم
حتى لا يفهموا .لا أحد يفكر ولا معرفة ولا فهم ليقول :نصفه أحرقتة بالنار

وخبزت خبزاً على جمرها، وشويت لحمًا وأكلته .أجعل بقية ذلك رجساً؟ أأخر أمام قطعة خشب؟ يأكل"
الرماد .قلبه المغرور أضله، فلا يستطيع أن ينقذ نفسه أو يقول :أليس في يميني كذب؟ اذكر هذه يا يعقوب
وإسرائيل، لأنك أنت عبدي

أنا صوّرتك، أنت عبدي، يا إسرائيل، لن أنساك

لقد محوت خطاياك كالسحاب وخطاياك كالضباب .ارجع إليّ لأني فديتك .إشعيا 44 هو قراءة مطولة لا
تظهر فقط أن الله يعرف كل شيء بل إن معرفته تظهر في مقابل جهل الأصنام والفقر الروحي لصانعيها
وعابديها

الله هو المشرع والقاضي العليم بكل شيء ولا يوجد مخلوق مخفي عنه ولكن كل الأشياء عارية ومكشوفة
لعيني ذلك الذي يجب أن نعطيه حساباً)عبرانيين 4: 16. (في السياق، عرف الله عدم إيمان وعصيان بني
إسرائيل في البرية وهو يعرف ما يختبئ في قلوب المسيحيين العبرانيين المعترفين الذين كتب الرب إليهم
العبرانيين ويجب أن يكونوا حذرين وأن ينظروا إلى قلوبهم للتأكد من عدم وجود عدم إيمان أو عصيان كامن
هناك سيظهر نفسه في الابتعاد عن الله الحي من خلال المسيح إلى العودة إلى اليهودية التي كانت ذات يوم
الدين الحقيقي الوحيد لله ولكن الآن في رفض يسوع، فهي دين زائف .إن عيون الله "في كل مكان، تلاحظ
الأشوار والصالحين) "أمثال 15: 3. (إنه لا يراقب الأفعال الخارجية فحسب، بل يقتبس، لأن الرب يفحص
كل قلب ويفهم نية كل فكر) 1 أخبار الأيام 28: 9. (هذا خبر سيئ للخطاة لأن القلب أكثر خداعًا من أي شيء
آخر ولا يمكن علاجه .القلب الذي يفحصه الرب ويختبره، إرميا 17: 9 و10

القلب خداع ونجس فوق كل شيء .من يعرفه؟ الآية التالية، أنا الرب، أختبر القلوب .إنه لا يقول إنه لا يمكن
معرفته؛ بل يقول إنه لا يمكن معرفته بالنسبة للبشر الأشوار الذين يبررون ويخدعون أنفسهم ، لكن الرب
يعرف قلوبنا لأن كل شيء مكشوف وعريان أمامه، عبرانيين 4: 13. ولكن يمكن أن يكون أيضًا تحويلًا لشعب
الله، الله بكل معرفة .إنها أخبار سيئة للخطاة، لكنها يمكن أن تكون أخبارًا جيدة تحويلية لشعبه لأن معرفة
الله الكاملة بقلوبنا وأفكارنا وبصرنا وأفعالنا قد تقودنا إلى التوبة، مزمور 51: 4. مزمور عظيم للاعتراف، لأني
عارف بإثمي وخطيئتي أمامي في كل حين

إن العنوان التاريخي للمزمور يتحدث عن خطايا داود العظيمة من الزنا والقتل "إليك وحدك أخطأت، لا، بل "أخطأ أمام أوريا

لقد أمر بقتله. لقد أخطأ في حق بثشبع، حيث أخذها عندما كانت زوجة لرجل آخر. لكن الرب لم يفعل ذلك. لم ينكر داود أنه أخطأ في حق أوريا وبثشبع

إنه يعترف بأن كل خطيئة في النهاية هي خطيئة ضد الله. ضدك وحدك أخطأت وفعلت الشر في نظرك وحواسك والآن أعترف بذلك حتى تتبرر في كلامك وتبرأ من ذنبك. إن معرفة الله لقلوبنا وأفكارنا وكلماتنا وأفعالنا قد تقودنا إلى التوبة

إن تذكر معرفة الله اللانهائية يمكن أن يطمئننا أيضًا أنه يرى ويسمع ويعرف ويهتم ويعمل من أجل شعبه. إن خروج 3: 7 إلى 10 هو مثال رائع. لقد عانى الإسرائيليون من العبودية لأجيال ثم قرأنا، "لقد رأيت حقًا، يا رب". مذلة شعبي الذين في مصر وسمعت صراخهم بسبب سادتهم

أنا أعلم معاناتهم، وقد نزلت لإنقاذهم من أيدي المصريين، ولإصعدهم من تلك الأرض إلى أرض جيدة" وواسعة، أرض تفيض لبنًا وعسلًا إلى مكان الكنعانيين والشعوب الأخرى، والآن هوذا صراخ شعب إسرائيل قد وصل إلي، ورأيت أيضًا الظلم الذي اضطهدهم به المصريون. تعال يا موسى، سأرسلك إلى فرعون حتى تخرج شعبي، بني إسرائيل، من مصر. تعلمنا الكتب المقدسة أن هناك أشياء مخفية، دانيال 2: 22، تخص الرب العليم وحده، وبعضها يكشفه لنا حتى نعرفه ونفعل إرادته، تثنية 29: 29. والأهم من ذلك، أن هذا يشمل حكمة الله الخفية في سر أصبح معروفًا من خلال رسله في الإنجيل

إن هذه الحكمة، التي لا نعرفها إلا بالوحي، تتعلق بالمسيح المصلوب (1 كورنثوس 2). (وبينما يتأمل بولس في عجيبة تعاملات الله الكريمة مع اليهود والأمم، فإنه يصرخ: "يا لعمق غنى حكمة الله ومعرفته، وكم هي أحكامه بعيدة عن الفحص وطرقه غير قابلة للتتبع، لأنه من عرف فكر الرب؟") "إشعياء 40، أو من كان مستشاره (رومية 11: 33 و34). (ومرة أخرى، يمكننا أن نرى بعض صفات الله هذه تتجلى في المسيح، "المتجسد. كما يصور المسيح بمعرفة لا نهائية، لأنه، كما يقول، "فيه مخبأة كل كنوز الحكمة والمعرفة (كولوسي 2: 3). (ومثلنا، كان تلاميذه الأوائل بطيئين في التعلم أحيانًا، لكن بطرس (يوحنا 21: 17)، ورفاقه (يوحنا 16: 29 و30)، يعترفون بعلم المسيح بكل شيء

قد لا تكون هذه الآيات على أطراف ألسنتنا، لذا فلنلق نظرة عليها. يوحنا 16: 29 و30. يتوق التلاميذ إلى يوم يتكلم فيه يسوع بكلام مباشر دون أمثال، ودون أقوال غامضة، ويصيحون في يوحنا 16: 29، آه، الآن تتكلم بوضوح ولا تستخدم كلامًا مجازيًا

والآن نعلم أنك عالم بكل شيء ولست تحتاج إلى أن يسألك أحد. لهذا نؤمن أنك أتيت من الله. بطرس، يوحنا 21.

لقد سأل بطرس عن تعاملات الرب مع يسوع، وتعاملاته مع يوحنا. هل يمكن أن يكون بطرس غيورًا بعض الشيء؟ ربما يكون كذلك. على أية حال، يضعه يسوع في مكانه

لقد أنكر بطرس المسيح ثلاث مرات. ولكن يسوع يقود بطرس عبر توبة صعبة، فيعترف ثلاث مرات، تقابل إنكاره ثلاث مرات. يا سمعان بن يوحنا، يوحنا 21: 15، أتحنني أكثر من هؤلاء؟ نعم يا رب أنت تعلم أنني أحبك.

أطعم خروفي، قال يسوع. للمرة الثانية، يا سمعان بن يونا، أتحبني؟ قال بطرس: نعم يا رب، أنت تعلم أنني "أحبك. قال: ارع غنمي

فقال له الثالثة. وهذا ما يحزن بطرس، وليس التحول في الأفعال اليونانية. ولكن المرة الثالثة تذكر بطرس بقوله ثلاث مرات: لا أعرف هذا الرجل

لا أعرف يسوع الناصري. يا سمعان بن يونا أتحبني؟ فحزن بطرس لأنه قال له في المرة الثالثة أتحبني؟ فقال له: يا رب أنت تعلم كل شيء. ها هو الاعتراف

أنت تعلم أنني أحبك. قال له يسوع: ارع غنمي. وهنا نرى مرة أخرى صفة من صفات الله تنسب إلى ابن الله المتجسد

إن علم الله بكل شيء يعزينا، فهو يعرف تفاصيل حياتنا (لوقا 12: 7). (فهو يعرف شعر رؤوسنا وما إلى ذلك

إنه يعرف ما نحتاج إليه قبل أن نطلبه منه. متى 6: 8. إلها ليس فقط كلي القدرة وكلي العلم. إنه حاضر في كل مكان

وهو أيضًا أزلي. ونقصد بالأزلي أن الإله الحي الحقيقي هو رب الزمن. وهو غير محدود في علاقته بالزمن

إن الله موجود قبل الزمن، فالزمن نفسه له بداية، أما الله فلا. لقد خلق الله الزمن مع بقية الكون

إن الله موجود خارج الزمن ويدخل فيه طوعاً ليتواصل معنا نحن الذين نعيش فيه. وكلا العهدين القديم والجديد ينسبان هذه الصفة إلى الله. يقول موسى، مؤلف أحد المزامير، في المزمور 90: "سأقرأه مرة أخرى لأنه جميل للغاية، وهو أهم مقطع إثباتي يتعلق بأبدية الله

من الأزل إلى الأبد. صلاة موسى رجل الله. عنوان المزمور

يا رب، أنت مسكننا في كل الأجيال. قبل أن تولد الجبال، أو منذ أن كونت الأرض والمسكونة، من الأزل إلى الأبد، أنت الله. أنت تعيد الإنسان إلى التراب وتقول: ارجعوا يا بني الإنسان، إلى ألف سنة أمام عيني، أو كالأمس حين مضى، أو كالهزيع في الليل

تجرفهم كالطوفان، فيكونون كالحم، كالعشب الذي يتجدد في الصباح، فيزدهر ويتجدد في الصباح

في المساء يذبل ويذبل، لأننا نهلك بغضبك، وبغضبك نزرع

لقد جعلت آثامنا أمامك، وخطايانا الخفية في نور وجهك. لأن كل أيامنا تزول تحت غضبك. تنتهي سنيها كالتنهد

إن سنوات حياتنا ليست أبدية، فهي سبعون عامًا، أو حتى ثمانين عامًا بسبب القوة. ومع ذلك فإن مدتها ليست سوى تعب وإرهاق. فهي تمضي سريعًا، ونحن نظير بعيدًا

من يقدر قوة غضبك وسخطك حسب خوفك؟ هكذا علمنا في ضوء دهرك وقصر أيامنا أن نحصى أيامنا فننال قلب الحكمة. ارجع يا رب إلى متى؟ ارحم عبيدك. أشبعنا في الغداة من رحمتك فنبتهج ونبتهج كل أيامنا

أفرحنا بعدد الأيام التي أذللنا فيها وعدد السنين التي رأينا فيها الشر، وليظهر عملك لعبيدك وقوتك المجيدة لأولادهم، وليكن رضى الرب إلينا علينا وليثبت عمل أيدينا

نعم، أثبت عمل أيدينا .بولس يندفع في التسبيح في 1 تيموثاوس 1: 17، كما رأينا .الآن، الملك الأبدي الخالد، غير المنظور، الإله الوحيد، فليتمجد ويكرم إلى الأبد

آمين .للملك الأبدي .سفر الرؤيا يروي، اقتباسًا، أنا الألف والأوميغا

رؤيا 1: 8، يقول الرب الإله، الكائن، والذي كان، والذي يأتي، القادر على كل شيء .تشمل صور الله التي تتعلق بكونه أبدًا الأول والأخير، والتي قرأناها سابقًا من إشعياء 44: 6، و7 .أنا الأول، أنا الآخر .المعنى هو أنني الأول؛ ليس هناك أحد قبلي

أنا الأخير، وليس بعدي أحد .بعبارة أخرى، أنا أبدي .تعلمنا الكتب المقدسة أن الله هو الرب على الزمن ويقف خارجه

إنه ليس محاصرًا بالزمن، بل هو الذي يتحكم فيه .مزمور 90، الآية 4، 2 بطرس 3: 8، ألف سنة في عينيك كيوم واحد .ومع ذلك، ولأن الله يرغب في أن يتعامل معنا باعتبارنا مخلوقاته المقيدة بالزمن، فإنه يدخل أيضًا في الزمن حتى يختبر العلاقات قبل وبعد الخليقة

تكوين 1: 1 لأن الخليقة ليست أبدية .الخليقة لم تكن موجودة منذ الأزل .الله أبدي، أما خليقته فليست كذلك

لذا، فإن الإله الذي يقف خارج الزمن ويخلق الزمن يرتبط أيضًا بالزمن لأنه اختبر الواقع، وأظن أن هذا هو الثالوث الأقدس، قبل الخلق، ثم اختبر الواقع بعد الخلق .نحن لا نجعله إلهًا زمنيًا، ولا نختزله في إله محاصر في الزمن .نحن نقول إنه سيد الزمن ومع ذلك اختار أن يرتبط بالزمن حقًا

إن الله يخطط لخلاصنا في الأزل، كما يُقال، ولكنه يحققه ويطبقه في الزمان والمكان .إن الخلاص تاريخي .لقد خطط الله للخلاص في الأزل، ولكنه لم يخلص في الأزل؛ بل خلص في الزمان والمكان من خلال إعطاء بني إسرائيل نظامًا للتضحية

إن الفصول الستة الأولى من سفر اللاويين تمهد الطريق لشعبه للتمتع بغفران الخطايا، وخاصة سفر اللاويين يوم الكفارة، وكل ما يتطلع إلى عمل الله في التاريخ في الرب يسوع المسيح، الذي ولد طفلًا، ونشأ، وعاش، 16، حياة بلا خطيئة، ومات في مكان الخطاة، وقام مرة أخرى في اليوم الثالث، وعاد إلى الآب، وهكذا دواليك والذي سيأتي مرة أخرى .الخلاص تاريخي، لأن الله يخلص في التاريخ وبالتالي في الوقت المناسب .لم يكن ابن الله متجسدًا دائمًا ولكنه أصبح إنسانًا في نقطة زمنية

وهكذا، فإن الكلمة قبل التجسد، أو اللوغوس، أو النور، أو الفوس، أو الابن، أو أويوس، قد اختبر التجسد في الوقت المناسب .ولن نكون كما كنا أبدًا مرة أخرى لأن التجسد دائم، كما يوضح لنا العبرانيون .هناك رجل .عن يمين الله، ليس مجرد إنسان، بل هو الله المتجسد

يعيش يسوع في الوقت، ويموت على الصليب في الوقت، ويقوم من بين الأموات في الوقت، ويصعد في الوقت، ويملك في الوقت، وسيعود في الوقت المناسب .والروح القدس أيضًا معنا في الوقت، يوبخنا، ويجذبنا .ويوحنا بالمسيح عند تحولنا، التي تحدث، كما خمنت، في الوقت المناسب .لذا، فإن الله يرتبط بالوقت

قد يكون من المفيد مقارنة علاقة الله بالفضاء .فالله متسامٍ وواثق من نفسه فيما يتعلق بالفضاء .أي أنه موجود خارج الفضاء وحاضر في كل نقطة فيه

يمكننا أن نقول إنه أيضًا متسامٍ وواثق، إذا جاز التعبير، فيما يتعلق بالزمن .وباعتباره خالقًا للزمن، فهو متسامٍ من حيث الزمن .إنه يقف خارج الزمن وليس محاصرًا فيه

ولكنه أيضًا وشيك فيما يتعلق بالزمن .فهو يرتبط به حقًا في محبته لنا وخلصنا .ويجادل الإنجيليون حول ما إذا كان هذا يعني أن الله لا يخضع للزمن أم أنه أبدي

هذه هي المصطلحات التي يستخدمها فلاسفة الدين واللاهوتيون الذين يستمعون إلى الفلاسفة .فالنظرية الخالدة تقول إن الله يعيش إلى ما لا نهاية خارج الزمن في الحاضر الأبدي .أما النظرة الأبديّة فتقول إن الله موجود إلى ما لا نهاية، إلى الأمام وإلى الخلف، عبر كل العصور

يقول الأول إنه لانهائي بلا حدود، ويقول الثاني إنه لانهائي زمنيًا .لمناقشة موجزة، انظر رونالد ناش، [1][2][3][4] الصفحات 73 إلى 83 .للدفاع عن الخلود الإلهي، انظر بول هيلم، الله الأبدي، دراسة الله بلا حدود، الطبعة الثانية

،"إن هيلم ينتمي بوضوح إلى الأقلية .وللدفاع عن وجهة النظر الأبديّة، انظر كتاب جون فينبرج "لا أحد مثله الصفحات من 375 إلى 436 .ولن أقدم أي تعهدات رسمية هنا

إنني أود أن أقارن بين هذا وبين سمو الله وسموه فيما يتصل بالمكان، وبين أن الله هو سيد الزمان وليس محاصرًا فيه، ولكنه مع ذلك يرتبط به ارتباطاً حقيقياً، وسوف أكون سعيداً بذلك، وسوف أكون على استعداد للاستماع إلى المناقشات قبل أن يؤكد موسى على أزلية الله .وأود أن أكرر أن الله، باعتباره خالق الزمان، يقف خارج الزمان وليس محاصرًا فيه .إنه ليس كائنًا زمنيًا، ولكنه أيضًا وشيك الوجود فيما يتصل بالزمان

إنه يرتبط بها حقًا في محبته لنا وخلصه وحفظنا .قبل أن يؤكد موسى على أبديّة الله، يقول، يا رب، كنت لنا، ملجأ في كل جيل، زمور 90، في الآية 1 .على الرغم من أن حياتنا عابرة ومحاطة بالخطيئة، زمور 90، الآيات 3 إلى 11، فإن الله هو حارسنا وحامينا .لذلك، يصلي موسى لاحقًا في الآية 12 من نفس المزمور 90 .علمنا أن نحصي أيامنا بعناية حتى نتمكن من تنمية الحكمة في قلوبنا، الآية 12

رغم أن الشباب أيضًا يتعبون، إلا أن الله الأبدي لا يتعب، بل يعطي القوة للضعفاء، إشعياء 40: 28 إلى 30 .هناك بعض المقاطع التي تشكل الأساس لصفات الله .هذا واحد منها

يقول إشعياء لبني إسرائيل الذين يشككون في رعايته لهم: "الرب هو الإله الأبدي، خالق أقاصي الأرض .لا يكل .ولا يتعب .فهمه لا يمكن فحصه

في الواقع، إن الإله القادر على كل شيء الذي يجلس فوق دائرة الأرض، والذي يطلق أسماء النجوم، يعرف أن البشر ضعفاء، وهو يقوي شعبه .إنه يعطي القوة للضعيف، ومن ليس له قوة يزيده قوة .حتى الشباب يضعفون ويتعبون، والشبان يسقطون منهكين

لقد سمعت عن متسابقين في سباقات الماراثون الطويلة يركضون مئات الأميال في الأسبوع استعدادًا لسباقات ضخمة، لكنهم لا يركضون سباقات لمسافة ألف أو عشرة آلاف ميل .هذا مستحيل .لا، حتى الرياضيين المدربين تدريبًا رائعًا لا يمكنهم الركض إلى الأبد

،حتى الشباب يتعبون ويتعبون، والشبان يسقطون من التعب .أما الذين ينتظرون الرب فيتجددون قوة
ويرفعون أجنحة كالنسور

إنهم يركضون ولا يتعبون، ويمشون ولا يتعبون .إن الله القدير المتعالي الذي يجلس فوق دائرة الأرض، والذي
،يشبه سكانها البشر الجراد في نظره، كما يقول إشعياء 40، هو نفس الإله الذي يحمل الحملان بين ذراعيه
والذي يترفق بالحاملات لئلا تسقط

إنه متسام، وهو وشيك .إنه كلي القدرة .إنه أبدي، ويستخدم صفاته

إن الله يضع كمالاته موضع التنفيذ، فيمنح القوة لشعبه الذي يتعب، بغض النظر عن حالته أو عمره .ونحن
نواجه المستقبل بثقة في الله الأبدي، رومية 16: 26، الذي يسكن الأبدية ويسكن فينا في نفس الوقت .وما
ينتظرنا هو دراسة ثبات الله وعدم تغيره، ثم هناك صفة غالبًا ما يتم إهمالها تحت بند الصفات غير القابلة
للتواصل وهي عظمة الله

إذن، في محاضرتنا القادمة، سنتحدث عن هذه الأمور، وسنبداً بسرد قائمة الصفات التي يمكن أن ننقلها إلى
،الآخرين عن الله .إن إلهاً شخصي، وسيادي، وحكيم، وصادق، وأمين، وقدوس، وبار أو عادل، ومحب
ورحيم، وصالح، ويعني كريم، وصبور أو طويل الأناة، ومجيد .إن شاء الرب، سنفعل ذلك بينما نواصل
.دراستنا لللاهوت الصحيح

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون وتعليمه عن اللاهوت الحقيقي أو الله .هذه هي الجلسة رقم 12، الصفات
غير القابلة للتواصل، الجزء الثالث